الشرطة الأسترالية والشرطة

اتُهمت شرطة إقليم العاصمة الأسترالية بـ "التنميط العنصري" بعد أن أخرجت أسلحة نارية من فم مراهق من السكان الأصليين بعد أن ظنت أنه مشتبه به

تقول عائلة شاب يبلغ من العمر 17 عامًا كان يسافر في حافلة أوقفتها الشرطة إن الضباط فتشوا الصبي حتى بعد الاعتراف بالخطأ

تابع مدونتنا الإخبارية المباشرة في أستراليا للحصول على آخر التحديثات

احصل على بودكاست الأخبار اليومية ، أو تطبيقنا المجاني ، أو بريدنا الإلكتروني للأخبار العاجلة

هنري بيلوت

الخميس 20 نوفمبر 2025 00.05 بتوقيت شرق الولايات المتحدة
آخر تعديل يوم الخميس 20 نوفمبر 2025 03.53 بتوقيت شرق الولايات المتحدة

أنها أطلقت النار على فتى من السكان الأصليين يبلغ من العمر 17 عامًا ظنًا منهم أنه مشتبه به فيكانبرا.زعمت الشرطة في جريمة سرقة مشددة، مما أثار اتهامات بـ "العنصرية المؤسسية" و "التمييز العنصري".

وتقول عائلة الصبي إنه كان مسافرًا في حافلة عندما أوقفها رجال الشرطة بحثًا عن مشتبه به متهم بسرقة متجر بسكين.

وزعمت الأسرة أن الضباط دخلوا بعد ذلك إلى الحافلة وهم مسلحون، وسحبوا الصبي و"طرحوه أرضًا بينما كان العديد من الضباط يضغطون بركبهم على ظهره، مما تسبب له في صعوبة في التنفس".

قالوا إن ذلك حدث قبل أن يسأل الضباط الصبي عن هويته واسمه. ولم تُعلن العائلة عن اسم الصبي حفاظًا على خصوصيته.

وعندما قارن الضباط بعد ذلك صورة المشتبه به مع الصبي الذي ألقوا القبض عليه، أطلقوا سراحه واعتذروا.

→ سجل الآن: البريد الإلكتروني لأخبار AU العاجلة

وقال أفراد الأسرة خارج الجمعية التشريعية لإقليم العاصمة الأسترالية يوم الخميس: "حتى بعد اعترافهم بأنهم اصطحبوا الصبي الخطأ، استمر الضباط في تفتيشه".

وقالوا "إن هذا ليس عملاً شرطياً، بل هو إساءة ومثال واضح على وحشية السياسة والتمييز العنصري في أفضل حالاته".

في مؤتمر صحفي عُقد يوم الخميس، قدّم سكوت لي، كبير ضباط شرطة إقليم العاصمة الأسترالية، اعتذاره مجددًا عن معاملة الصبي. وأقرّ لي بالصدمة التي كان من الممكن أن يُسببها له ولعائلته وللمجتمع الأصلي الأوسع.

لكن لي دافع أيضًا عن الضباط المتورطين وقال إنه بعد مراجعة لقطات الكاميرات المثبتة على أجسام الضباط، فإنه يدعم تصرفاتهم.

وقال لي: "كانوا يستجيبون لتقارير عن وجود مجرم مسلح نشط بحوزته سكين في ويستفيلد في وودن والذي يُزعم أنه ارتكب جريمة سرقة في متجر داخل مركز التسوق".

"وفي الوقت نفسه، بدأت الشرطة في تلقي تقارير تفيد بوقوع محاولات متعددة لسرقة السيارات في المنطقة، حيث يُزعم أن شابًا هدد أفرادًا من الجمهور بسكين."

وقال لي إن الشرطة تلقت تقارير تفيد بأن شخصًا "يتطابق مع الأوصاف الجسدية والملابس للمتهم المزعوم كان على متن حافلة".

وقال لي: "نظراً لأن الشرطة كانت تستجيب لتقارير متعددة من شهود عيان عن وجود مجرم مسلح نشط في منطقة مكتظة بالسكان في كانبيرا، فقد تصرف الضباط على الفور بهدف منع حدوث أسوأ سيناريو محتمل".

وسيتم الآن التحقيق في الحادث من قبل وحدة المعايير المهنية التابعة للشرطة الفيدرالية الأسترالية.

وتعرضت قوات الشرطة لإدانة شديدة من قبل جماعات المجتمع الأصلي في إقليم العاصمة الأسترالية، حيث أصدروا بيانًا مشتركًا يعارض تفسير لي.

"لا ينبغي لأي طفل من السكان الأصليين في كانبيرا أن يواجه سلاحًاوجاء في البيان الذي أوردته هيئة الإذاعة الأسترالية: على الإطلاق بسبب التمييز العنصري الذي تمارسه الشرطة".

قالت كايلين ماكليود، أحد أعضاء الهيئة المنتخبة للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس في إقليم العاصمة الأسترالية: "لا يوجد عالم يمكن فيه تبرير هذا الرد".

وقال ماكليود "إن توجيه مسدس نحو صبي من السكان الأصليين في حافلة ليس خطأ - بل هو فشل كارثي في الحكم والعملية

والإنسانية".

وقال توماس إيمرسون، عضو المجلس التشريعي المستقل في برلمان إقليم العاصمة الأسترالية، إن الشرطة "كانت لديها مهمة صعبة، ولكن القبض على طفل أسترالي أصلي بريء تحت تهديد السلاح ليس جزءًا من هذه المهمة".

وقال إيمرسون: "هذا هو بالضبط ما تبدو عليه العنصرية المؤسسية، وعلينا أن نكون على استعداد لذكرها".

"إن ارتكاب خطأ أمر، ولكن ليس هناك عذر لاستهداف طفل من السكان الأصليين بسبب مظهره."

وردًا على ذلك، قال لي إنه لا يعتقد أن قوات الشرطة تعاني من "العنصرية المؤسسية".

وقال لي "لقد أكدنا رسميا التزامنا بتحسين الترتيبات والتدريب والعمليات والأنظمة".

أعربت وزيرة الشرطة في إقليم العاصمة الأسترالية، ماريسا باترسون، عن "اعتذارها الصادق للشاب وعائلته نيابة عن الحكومة".

وقالت باترسون إن الشرطة حظيت بدعمها الكامل.

وقال باترسون "إنني أستمع إلى المخاوف التي أثارتها الأسرة والهيئة المنتخبة للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن التمييز العنصري".

"إن مواصلة العمل على بناء الثقة والعلاقات مع أجزاء مجتمعنا التي تشعر بالضعف في تفاعلاتها مع الشرطة هي أولوية بالنسبة لي."

دليل سريع

اتصل بصحيفة الغارديان أستراليا

إذا كان لديك شيء لمشاركته حول هذه القصة، يمكنك الاتصال بفريق أخبار الجارديان أستراليا باستخدام إحدى الطرق التالية.

المراسلة الآمنة في تطبيق Guardian

يحتوي تطبيق "الجارديان" على أداة لإرسال نصائح حول القصص. الرسائل مشفرة بالكامل ومخفية ضمن الإجراءات الروتينية التي يقوم بها كل تطبيق "الجارديان" للهواتف المحمولة. هذا يمنع أي مراقب من معرفة أنك تتواصل معنا، ناهيك عن معرفة ما يُقال.

إذا لم يكن لديك تطبيق Guardian، نزّله (iOS / Android) وانتقل إلى القائمة. اختر "المراسلة الآمنة".

بريد إلكتروني

إذا لم تكن بحاجة إلى حماية أمنية قوية، يمكنك مراسلة صحفي من صحيفة الغارديان الأسترالية باستخدام التفاصيل . انقر هنا على اسم الشخص للاطلاع على تفاصيله.

للحصول على بريد إلكتروني مشفر من البداية إلى النهاية، يمكنك إنشاء حساب مجاني وإرسال بريد Protonmail- إلكتروني إلى gaus.contact@protonmail.com .

تطبيقات المراسلة

يمكنك أيضًا استخدام تطبيقات المراسلة المشفرة Signal أو WhatsApp لإرسال رسائل إلينا على الرقم +61 490 250 758.

وطرق آمنة أخرى SecureDrop

إذا كان بإمكانك استخدام شبكة Tor بأمان دون أن تتم مراقبتك أو ملاحظتك، فيمكنك إرسال الرسائل والمستندات إلى الخاصة بنا منصة SecureDrop عبر Guardian.